



الديزل مستقبل وقود السيارات

الديزل البيئي يكشف طبيعة التحديات في الطاقة المتجددة

تزايد الطلب يضغط على سلاسل الإمداد الناشئة للوقود

وكما قال كبير الاقتصاديين بوزارة الزراعة الأميركية سيث ماير، يعتبر ارتفاع أسعار المواد الغذائية مصدر قلق إذا تحقق الطلب المتوقع على المحاصيل لتوليد الديزل المتجدد. وقال خوان لوتشيانو، وهو الرئيس التنفيذي لتاجر السلع الزراعية، أرتشر دانيلز ميدلاند، في يناير إن إنتاج الديزل المتجدد في الولايات المتحدة قد يولد 500 مليون رطل إضافي من الصويا على زيت الصويا هذا العام. وهذا ما يمثل زيادة بنسبة 2 في المئة على أساس سنوي في إجمالي الاستهلاك.

2.65
مليار غالون زيادة متوقعة في إنتاج الديزل على مدى السنوات الثلاث المقبلة

ووصف غريغ هيتمان، الرئيس التنفيذي لشركة الأعمال الزراعية العملاقة بنجي، في فبراير توسع الديزل المتجدد بأنه "تحول هيكل طويل الأجل" في الطلب على زيوت الطعام التي ستزيد من تشديد الإمدادات العالمية هذا العام.

ووفقا لسي.إم.أو كابيتال، بحلول سنة 2023، قد يتجاوز الطلب على زيت فول الصويا في الولايات المتحدة إنتاجها في 8 مليارات جالون إسترليني سنويا إذا وجدت نصف طاقة الديزل الجديدة المتجددة المقترحة. وفي نفس العام، سيواجه المستوردون الكنديون أول عام كامل لهم بالامتثال للمعايير الجديدة لخفض كثافة الكربون في الوقود، مما يؤدي إلى تسريع الطلب على المواد الأولية للديزل المتجدد، كما قال إيان تومسون، وهو رئيس مجموعة صناعة الوقود الحيوي في كندا.

وقال كلايفون هاردر، الذي يزرع الكانولا في مانيتوبا، إنه من الصعب تصور توسع كبير في زراعة الكانولا لأن المزارعين يحتاجون إلى تدوير المحاصيل للحفاظ على صحة التربة. وأضاف أن المزارعين قد يضطرون إلى زيادة المحاصيل من خلال تحسين الممارسات الزراعية وزرع أصناف أفضل من البذور. وتتحوط شركة بارك لاند للتكرير في كولومبيا البريطانية في رهاناتها على إمدادات المواد الأولية. وقال نائب الرئيس الأول ريان كروغمير، إن الشركة تؤمن زيت الكانولا من خلال عقود طويلة الأجل، ولكنها تستكشف كيفية استخدام فغايات الغابات مثل الأغصان المكسورة وأوراق الشجر أيضا. وقال راندال ستوي، الرئيس التنفيذي في دارلينج إن المنافسة لإيجاد مواد أولية جديدة ومستدامة للوقود الحيوي ستكون شرسة.

حيث أعادت شركات الطيران المعطلة وعمليات الإغلاق الطلب على الوقود وخسرت شركات التكرير شركة فالبرو للطاقة وبي.بي.إف إينيرجي وماراثون للبترول المليارات في 2020.

ومع ذلك فقد حقق قطاع الديزل المتجدد في شركة فالبرو أرباحا وأعلنت خطط لتوسيع الإنتاج. وتسعى ماراثون للحصول على تصاريح لتحويل مصفاة في كاليفورنيا لإنتاج وقود متجدد، بينما تدرس بي.بي.إف مشروع ديزل متجدد في مصفاة لويديانا.

وتبقي الشركات من بين ثمانية مصافي تكرير في أميركا الشمالية على الأقل أعلنت عن خطط لإنتاج الوقود المتجدد، بما في ذلك فيليبس، الذي يعيد تشكيل مصفاة في كاليفورنيا لإنتاج 800 مليون غالون من الوقود الأخضر سنويا.

وقال تود بيكر، الرئيس التنفيذي لشركة غرين بلينز، وهي شركة تكرير بيولوجي تساعد في إنتاج المواد الأولية، إنه بمجرد ظهور طاقة إنتاج جديدة للديزل المتجدد، فمن المرجح أن تصبح أكثر ندرة.

ويقدر بنك غلدمان ساكس أنه يمكن إضافة مليار غالون إضافي من السعة الإجمالية لولا المشاكل المرتبطة بتوافر المواد الأولية والتصاريح والتمويل. وقال باري غلوتمان، وهو الرئيس التنفيذي لشركة ويست كوست ريدكتن "يحاول الجميع في أميركا الشمالية وحول العالم شراء مواد أولية منخفضة الكربون".

ومن بين زبائنه أكبر صانع للديزل المتجدد في العالم، وهي نيسنتي الفنلندية. وقال المتحدث باسم الشركة إنها ترى أكثر من مجرد إمدادات كافية من المواد الأولية لتلبية الطلب الحالي وأن تطوير مواد أولية جديدة يمكن أن يضمن العرض في المستقبل.

ويعتمد منتج الديزل المتجدد بشكل متزايد على فول الصويا وزيت الكانولا لتشغيل مصانع جديدة. وتتوقع وزارة الزراعة الأميركية ارتفاعا قياسيا في الطلب على فول الصويا من المعالجات والمصدريين المحليين هذا الموسم، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى ارتفاع الطلب العالمي على أعلاف الماشية والدواجن.

كما يبحث منتج الزيت من المحاصيل على الكانولا غرب كندا، مما يساعد على دفع الأسعار في فبراير إلى مستوى قياسي في العقود الأجلة يبلغ 852.10 دولار كندي للطن. وبلغ فول الصويا 14.45 دولار للبوشل في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي، وهو أعلى مستوى في أكثر من ست سنوات.

ويواجه الديزل البيئي تحديات كبيرة في ظل صعوبة الوصول إلى زيت الطهي من المطاعم بالنظر إلى قلة الإقبال على المطاعم تبعاً لإجراءات الإغلاق لمكافحة الوباء، ويمثل الديزل جاذبية للمصافي التي تهدف إلى إنتاج خيارات منخفضة التلوث، غير أن زيادة الطلب تضغط على سلاسل الإمداد الناشئة للوقود.

وهو مثال صغير على كيفية تأثير التحول الأكبر إلى الوقود الأخضر في اقتصاد الطاقة، حيث يمكن أن يكون لطفرة الديزل المتجدد تأثير عميق على القطاع الزراعي من خلال زيادة الطلب على البذور الزيتية مثل فول الصويا والكانولا التي تتنافس مع المحاصيل الأخرى على مساحة الزراعة المحدودة، ومن خلال رفع أسعار الغذاء.

وانشأت الحكومات المحلية والفدرالية في الولايات المتحدة وكندا مزايا من اللوائح والضرائب أو الائتمانات لتحفيز إنتاج المزيد من الوقود الأنظف. ووجدت الشركة جوب بايدن بتحريك الولايات المتحدة نحو صافي انبعاثات صفرية، ويتطلب معيار الوقود النظيف الكندي كثافة أقل للكربون بدءاً من أواخر سنة 2022. كما تتمتع كاليفورنيا بمعيار منخفض الكربون يوفر أرصدة قابلة للتداول لمنتجات الوقود النظيف.

ولكن ضغط الإمداد بالمواد الأولية يجد من قدرة الصناعة على الامتثال لتلك الجهود. ويرتفع الطلب والأسعار على المواد الأولية من زيت فول الصويا إلى الشحوم والدهون الحيوانية. وتبلغ قيمة زيت الطهي المستخدم 51 سنتا للترال، بزيادة حواليا النصف عن سعر العام الماضي، وفقا لخدمة ذي جاكوبسن للتسعير.

قطاع الديزل المتجدد حقق أرباحا في شركة فالبرو التي أعلنت خططا لتوسيع الإنتاج

ويُباع الشحم، المصنوع من دهن الماشية أو الأغنام، مقابل 47 سنتا للترال في شيكاغو، أي بزيادة تتجاوز 30 في المئة عن العام الماضي. ويعزز هذا ثروات العارضين مثل دارلينج إنغريدنتس ومقرها تكساس ومغلفي اللحوم مثل تابسون فودز، حيث تضاعفت أسهم دارلينج في الأشهر الستة الماضية. وقال لوني جيمس، وهو صاحب شركة كارولينا الجنوبية للدهون والسمسمرة النفطية جيسون شتراوس "إنهم يحولون الدهون إلى ذهب". ويمكن أن يكون الوقود النظيف نعمة لمصافي التكرير في أميركا الشمالية،

ولندن - يكافح الديزل البيئي في ظل تزايد الاعتماد عليه تحديات كثره الطلب حيث تسبب ذلك في مشاكل وفرص عبر سلاسل الإمداد الناشئة للوقود، مما يكشف عن تأثير التحول الأكبر إلى الوقود الأخضر في اقتصاد الطاقة على قطاعات أخرى كالزراعة.

كولين بيرش يمر عبر الطرق السريعة لجمع زيت الطهي المستعمل من المطاعم. وهو يعمل في شركة ويست كوست ريدكتن ليمنع التي تتخذ من فانكوفر مقرا لها، والتي تعالج الشحوم وتحولها إلى مادة لصنع ديزل متجدد، وهو وقود طرق نظيف.

وأصبحت هذه الوظيفة مؤخرًا أكثر صعوبة. إذ أصبح بيرش عالقًا بين الطلب المتزايد على الوقود، مدفوعًا بجوائز الحكومة الأميركية والكندية، وندرة إمدادات زيت الطهي، لأن عددا أقل من الناس ياكلون بالخارج أثناء جائحة فايروس كورونا.

وقال بيرش، الذي يسافر الآن في بعض الأحيان ضعف المسافة عبر كولومبيا البريطانية لجمع نصف كمية الشحوم التي كان يجدها من قبل "يجب أن أجتهد أكثر". حيث يعد بحثه نموذجيا مصغرا للتحديات التي تواجه صناعة الديزل المتجدد، وهي ركن متخصص في إنتاج الوقود الذي تراهن عليه المصافي وغيرها لتحقيق النمو في عالم منخفض الكربون. وتتمثل المشكلة الرئيسية في نقص المكونات اللازمة لتسريع إنتاج الوقود.

وعلى عكس أنواع الوقود الأخضر الأخرى مثل الديزل الحيوي، يمكن للديزل المتجدد تشغيل محركات السيارات التقليدية دون خلطه بالديزل المشتق من النفط الخام، مما يجعله جذابا للمصافي التي تهدف إلى إنتاج خيارات منخفضة التلوث، ويمكن للمصافي إنتاج الديزل المتجدد من الدهون الحيوانية والزيوت النباتية، بالإضافة إلى زيت الطهي المستخدم.

وأفاد بنك غولدمان ساكس في تقرير صدر في أكتوبر أنه من المتوقع أن تتضاعف الطاقة الإنتاجية خمس مرات تقريبا لتصل إلى حوالي 2.65 مليار غالون (63 مليون برميل) على مدى السنوات الثلاث المقبلة. ولكن الطلب المتزايد يخلق مشاكل وفرصا عبر سلسلة إمداد ناشئة للوقود،

تونس تخفف قيود الإغلاق لتحفيز القطاع السياحي

تسهيل إجراءات الحجر الصحي لاستقطاب سياح الموسم الصيفي

دفع ركود القطاع السياحي أحد أهم شرايين حياة الاقتصاد التونسي الحكومة إلى تخفيف إجراءات الحجر الصحي للزائرين، وحظر التجول الليلي والسفر بين المدن، في مسعى لتحفيز الزوار والسياح في وقت يبحث فيه البلد عن منافذ لزيادة الإيرادات.

تونس - قالت الحكومة التونسية الجمعة إنها تامل في إنقاذ موسم السياحة الصيفي ذي الأهمية الكبيرة للاقتصاد، إذ أعلنت تخفيف قيود مرتبطة بكوفيد - 19 منها إجراءات الحجر الصحي للزائرين وحظر التجول الليلي والسفر بين المدن.

وقالت وزارة الصحة في وقت سابق، إنها ستخفف حظر التجول الليلي بدءا من الإثنين ليكون من الساعة العاشرة مساء، وستلغي الحجر الصحي الإجباري للزوار الذين يحملون تحليلا سلبيا. وستنهي حظر المفروض على التنقل بين المدن وستغلق المقاهي والمطاعم بدءا من الثامنة مساء، وذلك في الوقت الذي تهدد فيه صعوبات اقتصادية كبيرة بموسم اقتصادي صعب آخر.

وتأتي هذه الإجراءات في ظل انكماش الاقتصاد التونسي العام الماضي بنحو 8.8 في المئة، وهو أكبر انكماش في تاريخ البلاد بسبب آثار الأزمة على قطاعات حيوية مثل السياحة والطيران والتصدير.

ويحسب إحصائيات غير رسمية، يشغل قطاع المقاهي والمطاعم أكثر من 20 ألف تونسي، يعمل جزء كبير منهم من دون تغطية اجتماعية.

وكشفت دراسة أصدرها معهد الإحصاء الحكومي أن 35 في المئة من مجموع 1.5 مليون تونسي يعملون في المطاعم الموازي، ويشغلون في القطاع الخدماتي بما في ذلك المقاهي والمطاعم والسياحة.

ويستكي عمال المقاهي والمطاعم في تونس من الدفع بهم نحو البطالة من دون أي نوع من التغطية الاجتماعية أو التعويض، بعد فرض الحكومة قرارات حظر التجول الليلي وتقييد العمال في قطاعات السياحة.

وسبق أن نفذ عمال المقاهي والمطاعم في 16 أكتوبر الماضي تحركات احتجاجية في محافظات تونسية مختلفة ضد القرارات الحكومية، مطالبين بحمايتهم من تداعيات الغلق وحظر التجول الليلي في نحو سبع محافظات، من بينها إقليم تونس الكبرى، الذي يقطنه نحو 4 ملايين شخص ويمثل منطقة التركيز الكبرى للمقاهي وصالونات الشاي والمطاعم السياحية.

وتمثل تونس إحدى أهم الوجهات السياحية في شمال أفريقيا بسبب موقعها المتوسطي. وتمتد سواحلها على 1300 كلم. ومن مواقعها الشهيرة إلى جانب الحمامات وسوسة، جزيرة جربة المعروفة بجمال شواطئها. كما يقصد السياح الأوروبيون تونس لاكتشاف صحرائها والاستمتاع بشمسها ومواقعها الأثرية.

وشهدت السياحة في تونس منذ مطلع العقد الحالي ثلاث أزمات حولتها من قطاع داعم لاقتصاد الدولة إلى هش يستدعي دعما متواصلا.



شواطئ تونس وطقسها الحار يغريان السياح

الحبيب عمار
الموسم يمكن أن يبدأ في مايو ويونيو لأن الحجزات ستبدأ الآن

وقال وزير السياحة الحبيب عمار للصحافيين "بهذه الإجراءات الجديدة أصبحت الرؤية أكثر وضوحا لوكالات الأسفار بخصوص الوجهة التونسية.. اعتقد أن الموسم يمكن أن يبدأ في مايو ويونيو لأن الحجزات ستبدأ من الآن". وأضاف أنه مع انطلاق حملة تطعيم كبيرة متوقعة الأسبوع المقبل "سنتمكن من معالجة الوضع وإيقاظ الموسم السياحي".

وتراجعت إيرادات السياحة التونسية 65 في المئة في 2020 مقارنة مع 2019، لتصل إلى حوالي 746 مليون دولار في ضربة قوية للقطاع ولاقتصاد المحلي. وأدت القيود المفروضة على السفر وانتشار فايروس كورونا المستجد حول العالم إلى إغلاق معظم الفنادق في تونس وقد عثرت الآلاف في قطاع السياحة وظائفهم، مما دفع الحكومة للإعلان عن تسهيلات في قروض لأصحاب الفنادق.

وأغلقت غالبية الفنادق والمنجعات السياحية في البلاد أبوابها وتم تخصيص عدد قليل منها للحجر الصحي، في منطقة سيدي بوسعيد التي تمثل إحدى أهم وجهات الوافدين الأجانب إجمالا.

ومؤخرا نفذ العشرات من أصحاب المقاهي والمطاعم في تونس الأربعاء وقفة احتجاجية وسط العاصمة، احتجاجا على استمرار حظر التجول الليلي وإغلاق محالهم، فيما تخرج مسيرة بالآلاف في خرق للإجراءات الصحية.

وتظاهر المحتجون في "شارع الحبيب بورقيبة"، وذلك بدعوة من "الاتحاد